

# شرف إنك الآن عرشك النجف

شعر:

الأستاذ عبد الرزاق عبد الواحد (\*)

أنك الآن عرشك النجفُ  
في رحاب الكرار ترتجفُ  
لعلني بالحب يغترفُ  
أنك الآن بيتك النجفُ  
فالنبيون هاهنا وقفوا  
فالنبيون هاهنا نزفوا  
هاهنا فوقها دم يكفُ  
تحتها الراسيات تنخسفُ  
تعلن الحزن أيها الكلفُ  
ليس يحمرونه السعفُ  
هكذا والغصون تعطفُ  
دمه عدل ناره يزفُ  
إنها الآن فوق ما أصفُ  
بينما حمل غيرها حشفُ  
أنا من راحتك أغترفُ  
والورى من ندادك ترتشفُ  
فاعذرن وقفتي التي أقفُ  
إن تذدني فأين أنصرفُ  
وأجرني فالليل يتصفُ  
ويدي والسطور ترتجفُ  
وضلوعي عليك تعتكفُ  
من خشوعي وتعذر النجفُ

شرف ليس بعده شرفُ  
شرف أن كل بارقة  
بجناحيك إن صفتها  
شرف ليس بعده شرف  
إن تكن قد وقفت مضطربا  
أو تكن جئت نازفا فقل  
وتواضع فكل أملنة  
من علي لليوم هاطلة  
فاختصر إن تكن أتيت لكي  
عجبي يا حسين كيف هاهنا  
كيف تبقى السماء صاحبة  
وكان لم يكن هاهنا سطر  
تربة الأنبياء يعصمها  
كلما أمطرت زهت رطبا  
سيدي علي معذرة  
أبلغ القول أنت سيده  
فإذا ما وقفرت مرتبكا  
إنما جئت حاملا وجعي  
يابن عم النبي لطفك بي  
وأنما لم أزل أرى قلمي  
في ضلوعي مذ توسدت قفصا  
فأقلني إن كبوت هنا

